يؤمنهم من مكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه
الحديث يمينا وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من
الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه صلى الله
عليه وسلم كان يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السآمة
فاذا احس بسآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه
كما سمعه لا يزيد ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله
تعالى وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته في المال
ولا يحدث بكل ما سمع فربما يقع فيما يضر ويبلا عليه ولا يتكلم
بما لم يسمعه ولم يحرزه فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار
بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا
صادقا من كتاب الله وسنة واجماع ومن تصدى
للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه
قبل ان يدعو غيره اليه فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله

مطلب

وحاله فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول
ضايع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمداراة
فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول
انما الدعوة الي والهداية من الله عز وجل ولا بأس بان
يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان
من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني
ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما
انها النخلة فاستحى ان يسبق الاكابر بذكرها
ومن السنة ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة في ملاء من الناس
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام
يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا بسؤاله ولا من يلقي عليه من
الاغلوطات والعويصات ويحرم على السائل القاء ذلك على العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)